

من كل ذلك نستنتج ان الفروق الفردية بين الاشخاص من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزاتهم الشخصية هي حقيقة لا غبار عليها فمن الواجب على المدرس والمرشد التربوي ان يعامل الطلبة قدر تلك الامكانيات والقدرات وهذا مما يدفع بالمدرسة الحديثة التفكير بالفروق الفردية واعطائها دورا اساسيا في بناء الانسان وتطبيقا عمليا عن طريق المنهج والكتاب وطريقة التدريس التي يعامل بها الطلبة حتى اعداد المعلم يخضع لذلك لكي يستطيع ان يستوعب هذه الفروق ويوصل المادة العلمية والمعرفية إلى طلبته . بالاضافة إلى ذلك هناك فروق في داخل الفرد تختلف باختلاف المراحل العلمية والحالة النفسية أو الظرف الاجتماعي فمن الواجب على الارشاد التربوي ان يعتمد عليها في برامجه .

### 3. الاسس الفلسفية :

ان فلسفة الانسان في حياته يعبر عنها خلال سلوكه وتصرفه مع المجتمع لان الناس لديهم وجهة نظر أو رأي معين يختلف بها عن الاخرين وهذه هي فلسفته وقد تكون فلسفة الانسان نتيجة لضغط اجتماعي يفرض عليه ان يسلك سلوكا معينا قد لا يعبر عن فلسفته الداخلية . اذن الانسان يتصرف نتيجة للضغط الاجتماعي تصرفا يخالف فلسفته ووجهة نظره فاذن هناك حاجة ماسة إلى التخلص من هذا الضغط الاجتماعي .

لقد حدد (زهران) ان عملية الارشاد تحتاج إلى دراسة المنطق وقواعده الاساسية اذ ان كثيرا من المناقشات في المقابلات الارشادية تحتاج إلى التفكير المنطقي الذي يقوم على تحديد اسباب السلوك المضطرب من افكار ومعتقدات غير منطقية والتخلص منها بالاقتناع المنطقي وهي اعادة المسترشد إلى التفكير المنطقي . وخالصة القول في موضوع الاسس الفلسفية مراعاتها من قبل المرشد والمبادئ المستقاة منها هي :

أ. ان المرشد التربوي له فلسفته في الحياة قد تكون واضحة من خلال سلوكه مع الناس أو قد تكون مزيجا من عدة فلسفات تدفعها وتوجهها الوجهة التي تملئها هذه الفلسفات .

ب. للارشاد التربوي فلسفة ومناهج قد تتناقض كلياً أو جزئياً مع ما يؤمن به المرشد من الواجب عليه ان يوفق بين فلسفته وبين فلسفة الارشاد أو يضع فلسفته جانبا ويتعامل مع المشاكل في ضوء فلسفة الارشاد .

ج. هناك اتجاهات فلسفية للارشاد التربوي نابعة من الاتجاه الرأسمالي التي تنطلق من الاتجاه الديمقراطي الليبرالي في العالم الرأسمالي لا تركز بالاساس على قيمة الفرد والايامن به واحترامه لذلك نرى مربى الدول الرأسمالية يحاولون ارجاع الارشاد والتوجيه إلى الديمقراطية كفلسفة "ويرى الاتجاه الاشتراكي في ان عملية الارشاد لا تقوم على الاكراه أو الارغام أو الامر والنهي وليس هي بعملية وعظ ونصح انما وظيفة المرشد هي تهيئة الجو المناسب الذي يسمح للقوة الخيرة في

الإنسان ان تحرر من عقالها فترفع بالفرد إلى ان يكتشف بنفسه اتجاهاته النفسية وقدراته واستعداداته التي تمكنه من التكيف تكيفا سليما"

#### 4. الاسس الاخلاقية للتوجيه والارشاد :

تنضوي تحت هذه مجموعة من المبادئ تمثل الجانب الاخلاقي التي تحكم عملية الارشاد التربوي ويتصف بها المرشد التربوي ايضا ومن اهم هذه المبادئ :

أ. **التقبل :**

من اسباب نجاح الجلسة الارشادية التي تجمع بين المرشد والمسترشد ان يتقبل المرشد المسترشد دون النظر إلى امور أخرى كالدين والقومية والتعامل مع المسترشد بصورة جيدة من حيث حق التقبل لانه يرغب في ان يفرغ ما بداخله إلى من يمنحه الثقة بنفسه والاطمئنان فتتمثل بالامن النفسي لكي يستطيع ان يزيل الهموم الجاثمة على صدره ويبوح بها إلى المرشد لغرض طلب العون والمساعدة . والتقبل عكس السخرية أو الرفض . والتقبل يجب ان يهتم بكل جوانب الشخصية وليس بجزء منها .

#### ب. سرية المعلومات :

ان من المبادئ التي تحكم عمل المرشد التربوي هي المحافظة على سرية المعلومات لان المسترشد عندما يأتي إلى الارشاد يرغب في ان يجد انسانا يشاركه مشاعره ويحافظ على اسراره التي تساعده في العودة إلى الاتزان الانفعالي والتوافق الاكاديمي والاجتماعي فمن خلال تفريغ الشحنات الانفعالية يستطيع ان يكون سويا ، وان حق السرية يسقط في بعض الحالات منها حالات العدوان المباشر على المرشد أو على سمعته ومكانته أو الاضرار به ومنها الحاق الضرر بطرف ثالث بريء ومنها العدوان على الصالح العام وحقوق المجتمع ومنها حدوث ضرر للمرشد اذا تم الاحتفاظ بالسر في كل حالات جواز البوح يكون بهدف رفع الضرر بشرط ان يكون الذي يباح له السر مهيناً ومسؤولاً عن الاحتفاظ بهذا السر .

#### ج. ترك القرار النهائي للفرد :

ان الارشاد والتوجيه التربوي هو مساعدة الفرد للوصول إلى التوافق الذاتي والاجتماعي والتخلص من المشكلات التي تعترض تقدم الفرد . فدور المرشد اذا المساعدة في ايجاد الحلول للمشكلات فمن الواجب عليه ان لا يجبر المسترشد على اختيار حل معين وانما يترك الخيار للمسترشد (المسترشد) في التوصل إلى القرار النهائي لكل مشكلة "فعندما يصل الموجه مع المسترشد إلى المرحلة التي تتضح فيها للمسترشد جميع امكانياته وجميع احتمالات النجاح والفشل بالنسبة لبدائل الحلول المختلفة يصبح من واجب المرشد ان يترك الفرصة للعميل حتى يتخذ من القرارات ما يراه ملائماً له دون أي ضغط أو الزما ويتحمل نتيجة ذلك" .

## الفصل الثالث

### مجالات الإرشاد النفسي والتربوي

هناك اتجاهات مختلفة في تحديد المجالات التي يعمل بها المرشد النفسي بعض الاتجاهات يركز على جوانب ثلاث الإرشاد التربوي والإرشاد المهني والإرشاد العلاجي . وبعض الاتجاهات يميل إلى تفصيل المجالات بحيث يتناول الإرشاد الأسري والإرشاد الزواجي وإرشاد الأطفال وإرشاد الشباب وإرشاد الكبار وإرشاد غير العاديين .

ولعل الاتجاه الأكثر صواباً هو الذي يهتم في الإنسان في مختلف مراحل العمر . وفي أي موقع من المواقع التي يتواجد فيها الإنسان . لذلك فأنني سوف أحدد هذه المجالات للإرشاد فيما يلي نظراً لأننا كمشتغلين في مجال التربية لا بد لنا من أن نكون على دراية بهذه المجالات هي :

أولاً. مجال ما قبل الدراسة (الطفولة المبكرة) .

ثانياً. مجال مرحلة المدرسة الابتدائية (الطفولة المتأخرة) .

ثالثاً. مجال المراهقة والشباب .

رابعاً. مجال إرشاد الكبار .

خامساً. مجال إرشاد غير العاديين .

أولاً : مجال ما قبل الدراسة " الطفولة المبكرة " :

سنتناول أهم المشكلات التي يتعرض لها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وأهم الإرشادات التي ينبغي أن تقدم للطفل وللمن يتولى تنشئته في إطار الأسرة .

#### 1. مشكلات تتصل بالتغذية :

من المعلوم أن الطفل بهذه المرحلة ينمو سريعاً من النواحي الجسمية والعقلية لذلك فإن عملية الإرشاد النفسي تهدف إلى توفير مطالب النمو في هذه المرحلة ولا بد أن يكون المرشد على علم بهذه المطالب كتعلم المشي وتعلم الكلام والتعرف على المحيط والتوازن الحسي الحركي .

لقد أشار مور (1948) إلى أن معظم أمراض الطفل في مرحلة الحضانة ترتبط بسوء علاقته مع المحيطين به وعلى الأخص الأم ، وكثيراً من مشكلات التغذية تنجم عن النظام الذي يستخدم في تغذية الطفل حيث ثبت في إحدى الدراسات التي شملت 500 أسرة أن مشكلات النظام الغذائي كان العامل الثاني في حدوث مشكلات التغذية .

وهناك الفروق الفردية بين الأطفال ، ولا بد للام أن تتسق جدول طعام لطفلها وفق احتياجاته الخاصة . إذ كثير من الأمهات يقلدن غيرهن في تنظيم جدول طعام طفلها .

وهناك مشكلة تنظيم خروج الطفل ، حيث تسعى الأمهات إلى تعويد أطفالهن على عملية الضبط هذه بصورة مبكرة . ويشير (سبوت) إلى أن التدريب المبكر ضار بالطفل لأنه يؤدي إلى